زيادة الذباب في القاهرة والجيزة تفضح تراجع النظافة العامة وعجز المكافحة وتكشف أثر الاضطراب المناخي

الثلاثاء 21 أبريل 2026 10:00 م

شهـدت منـاطق واسـعة من محـافظتي القاهرة والجيزة خلال الأيام الأخيرة زيادة ملحوظـة في أعـداد الـذباب داخل الأحياء السـكنية وبين المنازل وعلى مداخل العقارات وفي محيط صناديق القمامة والأسواق الشعبية، وهو مشهد أعاد إلى الواجهة سؤالًا مباشرًا عن سبب تكرار هذه الظاهرة في مدينة يفترض أن تمتلك أجهزة محلية ومرافق صحية وبرامج متابعة ميدانية قادرة على التدخل السريع.

لكن ما ظهر على الأرض كشف أن السـكان واجهوا الانتشار وحدهم، بينما اكتفت الجهات الرسـمية بتفسـيرات عامة لم تبدد الضيق اليومي الـذي فرضـته الحشـرات على النـاس داخـل الـبيوت وفي الشوارع وعلى الطعـام المكشوف وفي أمـاكن المعيشـة الضـيقة، وهو مـا جعل الظاهرة تتجاوز كونها مسألـة موسـمية عابرة إلى دليل جديـد على ضـعف الإدارة المحليـة وتراجع كفاءة النظافـة العامـة وغياب الاسـتجابة الوقائية قبل تفاقم المشكلة.

جاء التفسـير الرسـمي على لسان الـدكتور محمـد علي فهيم رئيس مركز معلومات تغير المناخ بوزارة الزراعة الذي قال إن الزيادة طبيعية وترتبـط بالفترات الانتقاليـة بين الفصول وخصوصًا مع نهايـة الصـيف وبدايـة الخريف وكـذلك خلال شـهري إبريل ومايو، وأوضـح أن اعتـدال الحرارة ليلًا وتجاوزها 15 و16 درجـة مئويـة يهيئ بيئة مناسـبة لتكاثر الحشـرات، كما أشار إلى أن انخفاض الحرارة في الأيام السابقة أبطأ التوالد قبل أن تشهد الأيام الأخيرة تسارعًا كبيرًا في دورة الحياة بما قد يؤدي أحيانًا إلى خروج جيلين بدلًا من جيل واحد، غير أن هذا التفسير المناخي لم يلغ حقيقـة أكثر إحراجًا للحكومـة وهي أن الانتشار داخل البيوت ارتبط أيضًا بتراكم القمامـة وضـعف النظافة وترك بقايا الطعام ومنافذ الدخول المفتوحة، وهي عوامل يومية لا علاقة لها بالمناخ وحده بل بإدارة خدمية متراجعة.

الاضطراب المناخي يسرع التكاثر والحكومة تكتفي بالتفسير

وفي هذا السـياق قال الدكتور محمد علي فهيم رئيس مركز معلومات تغير المناخ بوزارة الزراعة إن زيادة الذباب ترتبط بالفترات الانتقالية بين الفصول وإن اعتدال الحرارة خلال الليل فوق مسـتوى 15 و16 درجة مئوية يخلق بيئة مناسـبة لتسارع دورة الحياة وهو ما يفسر ارتفاع الأعداد خلال إبريل ومايو هذا العام.

كما أوضـح فهيم أن انخفاض درجات الحرارة في الأيام الماضـية أبطأ التوالـد ثم أدى تحسن الطقس في الأيام الأخيرة إلى تسارع جديـد قد ينتـج عنه خروج جيلين في التوقيت نفسه بـدلًا من جيل واحد وهو تفسـير يربط الزيادة الحالية بتقلبات جوية متلاحقة أكثر من ربطها بحادث طارئ منفصل.

ثم يكشف هذا التفسير نفسه خللًا سياسيًا وخدميًا لأن الحكومة التي تعرف أثر التحولات المناخية على الحشرات منذ سنوات لم تطور خطة استباقية واضحة للمكافحة في المناطق السكنية ولم تعلن برنامجًا موسميًا ملزمًا للأحياء قبل شهري إبريل ومايو رغم تكرار نفس الشكوى سنويًا في القاهرة والجيزة.

القمامة المكشوفة ومنافذ البيوت المفتوحة تنقل الأزمة إلى الداخل

وفي المستوى الميداني ارتبط انتشار الذباب داخل المنازل بعدة عوامل يومية واضحة تبدأ بترك بقايا الطعام بلا تغطية ولا تنتهي عند التاخر في التخلص من القمامة وتنظيف السلال وهو ما وفر بيئة جاذبة للحشرات داخل الكتل السكنية المكتظة بدلًا من حصرها في الخارج فقط.

كما يعزز هـذا المسار رأي الـدكتور علي أحمـد يونس رئيس قسم علم الحشـرات بكلية العلوم جامعة القاهرة الذي يوضح موقعه الأكاديمي أن التعامل مع الحشـرات لا يبـدأ بعـد انفجار أعدادها بل قبل موسم النشاط عبر خفض مصادر الجذب والبيئات الرطبة والمخلفات العضوية القريبة من السكان.

ثم يتسع الخلل عندما تترك الوحدات المحلية الشوارع الجانبية ومحيط الأسواق ومناطق التجمعات السـكنية من دون رفع منتظم للمخلفات لأن الذباب لا يدخل البيوت من فراغ بل يدخل عبر نوافذ وأبواب وشـقوق مفتوحة بعد أن يجد حولها قمامة مكشوفة وروائح جاذبة ومشـهدًا حضريًا يسمح بالتكاثر اليومي.

وسائل الوقاية المنزلية تكشف فراغ الدور الرسمي في المكافحة

وفي المقابـل قـدم الخبراء إجراءات مباشـرة للحـد من انتشار الـذباب داخل البيوت تشـمل التخلص اليومي من القمامـة وتنظيف السـلال وتغطية الطعام وتنظيف الأسـطح بعد الطهي وتركيب سـلك شـبكي على النوافذ والأبواب واستخدام الليمون مع القرنفل والنعناع والريحان والخل المخفف في أماكن وجود الحشرات.

كما ينسـجم هـذا الطرح مع التخصـص العلمي للدكتور محمد جمال الدين ناصـر أسـتاذ مساعد الحشـرات الطبية بجامعة عين شـمس الذي يرتبط عمله الأكاديمي بملف الحشـرات الطبيـة وطرق التعامل معها داخل البيئات البشـرية حيث يوضـح هـذا التخصـص أن الوقاية المنزلية جزء أساسي من خفض معدلات الانتشار داخل الأماكن المغلقة.

ثم يفضح الاعتماد على هذه الوسائل وحدها حجم الفراغ الرسـمي لأن لجوء السـكان إلى حلول منزلية بسيطة لا يعني كفايتها بقدر ما يعني أن أجهزة المحليات والصـحة والبيئـة تركت الناس يواجهون المشـكلة بأنفسـهم في وقت كان يفترض فيه تنفيـذ حملات رش ومتابعـة ورفع مخلفات بصورة منتظمة.

شعور المواطنين بتفاقم الأزمة يرتبط بتكرارها وبضعف الخدمة

وفي تفسـير شـعور السـكان بأن الذباب هذا العام أكثر من كل عام قال فهيم إن قلة ظهوره في الشـتاء ثم ظهوره دفعة واحدة في الفترة الانتقالية بين الربيع والصـيف تدفع المواطنين إلى الإحساس بأن النسبة أعلى من المعتاد رغم أن البرودة الشديدة والحرارة القاسية تقللان أصلًا من أعداد هذه الحشرات.

كما يظل هـذا الشـعور مبررًا على المسـتوى الخـدمي لأن المواطن لا يقيس الظاهرة بلغـة المختبرات وإنما يقيسـها بمـدى قدرته على فتح نافذة أو حفظ طعام أو الجلوس في منزله دون إزعاج متكرر ولذلك يصبح ضعف النظافة وغياب التدخل السريع جزءًا مباشرًا من الإحساس العام بتفاقم الأزمة.

ثم تتحمل الحكومـة مسؤوليـة هـذا الإحساس المتصاعـد لأنها لم تقـدم بيانات تفصـيلية عن حملات المكافحة في القاهرة والجيزة ولم تعلن جدولًا واضـحًا للتحرك الميداني ولم تربط بين التحذير المناخي والإجراء التنفيذي وبذلك تركت التفسير العلمي معلقًا من دون ترجمة عملية تحمي الناس من تكرار المشكلة داخل مساكنهم.

وفي الخلاصـة تكشف زيـادة الـذباب في القاهرة والجيزة أن الاضـطراب المناخي سـرع التكاثر فعلًا لكن الإهمال الخـدمي هو الـذي سـمح بتحول الظـاهرة إلى أزمـة يوميـة داخـل البيوت لأن تراكم القمامـة وضـعف المتابعـة وغياب المكافحـة الاسـتباقية هي العوامل التي منحت الحشـرات المجال الأوسع للانتشار وجعلت المواطن يدفع وحده ثمن عجز حكومي متكرر عن إدارة أبسط ملفات الصـحة البيئية في المدن الكبرى.

اخبار المحافظات

بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أتوبيس بطريق الصعيد الحر بالمنيا
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

اخبار المحافظات

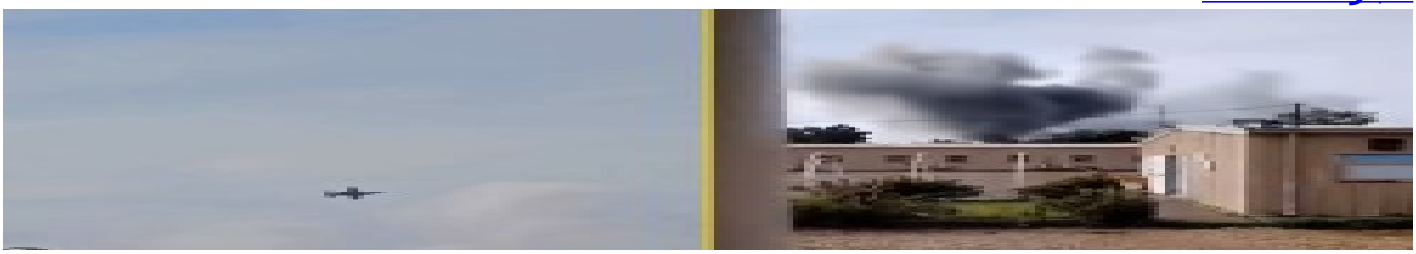

الدفاع العراقية: استشهاد 7 من مقاتلينا وإصابة 13 بالأنبار بغارات أمريكية
الأربعاء 25 مارس 2026 04:00 م

مقالات متعلقة

ق فارملا عطق دض تاغلاب ىلإ ق لعم ريوطت عورشم ن م ..ريجهت طخطخمو ي ريخ ف قو ن يب "ي ابطبط ف قو" ل ينم

منيل "وقف طبطباي" بين وقف خيري ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق

ط سولأا ق رشلاب ض رلاا ي ف "ل يئارسإ ق ح" ل وح ن لاداجتي ي باكاه ك يامو ن وسلراك ركاة || ت سوي ن طنشاو

واشنطن بوست || تاكر كارلسون ومايك هاكابي يتجادلان حول "حق إسرائيل" في الأرض بالشرق الأوسط

ن درلأاو رصمو ايكرتو ل يئارسإ ن يب ت اقلاعلا عيبطتلا ةيكيرمأ ةطاسو || ت ونرحأ ت وعيدي

يدعوت أحرنوت || وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن

؟رصم ت لاق اذام ..ل يئارسإب ي كيرمألا ريفسلا تاحيرصت ن م ةيبرع ب ضغ ةجوم .."ت ارفلا ىلإ ل ينلا ن م"

"من النيل إلى الفرات".. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل.. ماذا قالت مصر؟

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الآخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©